عواصم القارة العجوز تباينت في مواقفها تجاه المستوطنات الجديدة

أوروبا تصِّعد لهجتها حيال تحدي إسرائيل للأسرة الدولية

■ بريطانيا وفرنسا تستدعيان سفيري تل أبيب.. وألمانيا تحث نتانياهو على التراجع وروسيا تنتقد

نتانياهو

مستوطنة إسرائيلية في الخليل

عواصم – «ا. ف. ب»: اطلقت بريطانيا وفرنسا صافرة الاحتجاجات الاوروبية على اعلان حكومة الاحتلال الاسرائيلية نيتها في بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

فقد استدعت الخارجية البريطانية صباح الامس السفير الاسرائيلي بخصوص مشروع استيطاني جديد اعلنته حكومة بلاده الجمعة ويقضي ببناء ثلاثة آلاف وحدة استيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية على ما اعلنت الخارجية.

واكدت الخارجية في بيان «استدعي السفير الاسرائيلي دانيال تشوب الى وزارة الخارجية هذا الصباح لاجتماع مع وزير الدولة لشؤون الشرق الاوسط البستير بورت».

وتابع ان «وزير الدولة سيبحث في العمق مخاوف المملكة المتحدة حيال المستوطنات ولا سيما تلك التي في القدس الشرقية ويمكن ان تصعب التوصل الى حل يستند الى دولتين والقدس عاصمة مشتركة».

وتابعت الوزارة «ان اي قرار حول اجراءات اخرى تتخذها المملكة المتحدة رهن بالنقاشات الجارية مع الحكومة الاسرائيلية وشركائنا الدوليين ومن بينهم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي».

واعلن متحدث باسم الخارجية البريطانية صباح الامس «لقد دعونا الحكومة الاسرائيلية الى اعادة النظر في موقفها».

واضاف «قلنا للحكومة الاسرائيلية انها ان نفذت قرارها فسيكون هناك رد فعل قوي».

وأتى القرار الاسرائيلي غداة تصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة منح فلسطين وضع دولة مراقب غير عضو في الامم المتحدة، واثار انتقادات حادة من المجتمع الدولي، حيث هددت لندن «برد قوي» في حال تنفيذ المشروع.

وعلى ذات السياق استدعت الخارجية الفرنسية امس السفير الاسرائيلي يوسي غال احتجاجا على المشروع على ما علم لدى السفارة الاسرائيلية في باريس.

وصرح المتحدث باسم السفارة يارون غامبورغ لفرانس برس ان «السفير استدعي امس الى مقر الخارجية الفرنسية» التي لم تؤكد المعلومة لكنها اعلنت انها تبحث وسائل «الاعراب عن استنكارها».

ورداً على سؤال حول معلومات نشرتها صحيفة هآرتز مفادها ان فرنسا وبريطانيا تدرسان استدعاء سفيريهما من اسرائيل للتشاور اكدت الخارجية الفرنسية انها «شائعات صحافية».

وصرح مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فينسان فلورياني «هناك وسائل اخرى للاعراب عن استنكارنا» من دون تقديم تفاصيل.

من جانبها حثت المانيا إسرائيل امس على الامتناع عن التوسع في البناء الاستيطاني إلا انها قالت ان زيارة من المزمع ان يقوم بها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى برلين الاسبوع الحالي ستمضي قدما كما هو مخطط.

وقال شتيفن زايبرت المتحدث باسم الحكومة الالمانية في مؤتمر صحفي «نناشد الحكومة الإسرائيلية التخلي عن هذا الاجراء «بناء المزيد من الوحدات السكنية الاستيطانية»» مضيفا ان هذه الخطط تقوض جهود إحياء محادثات السلام بتقليص الاراضي التي ستكون متاحة لاقامة دولة فلسطينية عليها في المستقبل.

وأجاب ردا على سؤال عما إذا كان هذا الاجراء سيؤثر على زيارة نتنياهو لالمانيا بقوله إنه لن يكون هناك تغيير في الجدول الزمني مضيفا «تنتظر المستشارة الالمانية «انجيلا ميركل» نتنياهو على العشاء ولإجراء محادثات مساء يوم الاربعاء... نتوقع نقاشا مفتوحا بين اصدقاء».

الى ذلك اعربت المنسقة العليا للسياسة الخارجية والامنية بالاتحاد الاوروبي كاترين اشتون عن بالغ القلق ازاء هذا الاعلان.

وذكرت اشتون في بيان لها امس «ان الاتحاد الاوروبي صرح مرارا وتكرار بان بناء اسرائيل لمستوطنات كهذه بعد امرا غير قانوني بمقتضى القانون الدولي كما يشكل عقبة في طريق السلام لذا فإن اقاق التوسع الاستيطاني هذه تثير القلق على هذا النطاق».

ولفت البيان الى ان رد فعل المجتمع الدولي على اي قرار من هذا القبيل من المرجح ان يتاثر ايضا بمدى هذا التوسع وما قد يمثله من خطوة استراتيجية لتقويض احتمالات اقامة دولتين فلسطينية واسرائيلية عاصمتها القدس.

وفي السياق ذاته دعت المسؤولة الاوروبية كلا الطرفين الى العمل على اعادة استئناف المفاوضات المباشرة دون تاخير او شروط مسبقة.

كما دعت الحكومة الإسرائيلية الى اظهار التزامها فيما يتعلق بالتجديد المبكر للمفاوضات لانهاء الصراع والاحتلال.

من جانبها حثت روسيا اسرائيل امس على إعادة النظر في خطط التوسع الاستيطاني هذه بعد ان نال الفلسطينيون اعترافا ضمنيا بدولة فلسطينية في الامم المتحدة قائلة إن بناء منازل جديدة سيقوض اي فرصة لإجراء محادثات سلام مباشرة.

وفي بيان صدر بعد يوم من رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو إدانة من الولايات المتحدة والدول الأوروبية انتقدت روسيا ايضا إعلان اسرائيل حجب إيرادات الضرائب الفلسطينية.

وقال بيان وزارة الخارجية إن روسيا «تنظر لهذه النوايا الإسرائيلية بأكبر قدر من القلق».

واضاف «تنفيذ خطط معلنة لنشاط استيطاني على نطاق كبير سيكون له اثر سلبي على جهود استئناف المفاوضات المباشرة التي تهدف إلى حل الدولتين للصراع الفلسطيني الاسرائيلي».

■ أشتون: بناء المستوطنات في الضفة والقدس أمر غير قانوني ويشكل عقبة في طريق السلام

ووافقت روسيا على تحديث تمثيل الفلسطينيين لكنها قالت إنه يجب الا يتم التعامل مع هذه المسألة باعتبارها بديلا للتفاوض في عملية السلام.

ورفض نتانياهو يوم الأحد إدانة الخطط الاستيطانية الجديدة لاسرائيل وقال «سنواصل البناء في القدس وفي كل الاماكن التي على خريطة المصالح الاستراتيجية لإسرائيل».

وقال البيان الروسي يامس إن مثل هذه الخطوة «سوف تعقد من الوضع الاجتماعي الاقتصادي والإنساني الصعب اصلا في الأراضي الفلسطينية».

وروسيا عضو في المجموعة الرباعية لعملية السلام بالشرق الأوسط إلى جانب الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ويحاول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تحقيق توازن بين العلاقات مع العرب ومنهم الفلسطينيون التي ترجع الى العهد السوفيتي وبين تحسين العلاقات باسرائيل خلال 13 عاما قضاها في السلطة.

واحتلت اسرائيل الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة في حرب عام 1967. وانسحبت من غزة عام 2005.

وكان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون قد اكد امس الاول ان مشروع بناء وحدات سكنية استيطانية جديدة في القدس الشرقية والضفة الغربية يوجه «ضربة قاضية» لعملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين على اساس حل الدولتين.

وقال المتحدث باسم بان كي مون في بيان، ان «المستوطنات غير شرعية في نظر القانون الدولي، واذا ما تجسد «هذا المشروع» فانه سيشكل ضربة شبه قاضية لاخر الفرص لضمان حل الدولتين».

وفي تصريح شديد اللهجة بالنسبة للحكومة الاسرائيلية شدد بان كي مون على ان هذا المشروع «يمكن ان يفصل القدس الشرقية تماما عن باقي الضفة الغربية».

واضاف البيان ان «الامين العام علم بقلق عميق واحباط شديد بالاعلان الاسرائيلي» عن هذه المشاريع الاستيطانية الجديدة.

وكما فعل قبل تصويت الامم المتحدة الخميس دعا بان كي مون «من جديد جميع الاطراف المعنية الى استئناف المفاوضات والى مضاعفة الجهود للتوصل الى سلام كامل وعادل ودائم وطالبهم بالحاح بعدم القيام باي عمل استفزازي».

واضاف ان على اسرائيل «لمصلحة السلام» ان «تعدل عن مشروعها».

مصرع فلسطيني برصاص «الشين بيت»... ومستوطنون يواصلون جرائم «دفع الثمن»

القدس – «ا. ف. ب»: قتل فلسطيني صباح الامس برصاص قوات من جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت» في الضفة الغربية بعد ان اصطدم بسيارتهم وهاجمهم بفأس بحسب بيان رسمي. وقال الشين بيت «في غضون عمليات الشين بيت في منطقة دير شرف، اصطدمت سيارة فلسطينية بجيب عسكري. وبعد الضربة المتعمدة، انقلب الجيب واصيب ركابه بجروح طفيفة». وتابع البيان «وبعد ذلك بقليل، خرج السائق الفلسطيني من سيارته واقترب من الجيب حاملا فأسا وهو يصيح الله اكبر».

وبحسب البيان فان السائق «اصاب اثنين من الاشخاص في الجيب بالفأس. وقام احد عملاء الشين بيت باطلاق النار على الارهابي وقتله». واشار الشاباك الى انه وفقا «للمعلومات الاولية» فان الرجل من قرية في شمال غرب الضفة الغربية قرب مدينة طولكرم. وكانت الشرطة الاسرائيلية اعلنت في وقت سابق بان جنودا اسرائيليين كانوا على متن الجيب العسكري.

ومن ناحيتها قالت مصادر امنية فلسطينية لوكالة فرانس برس بان الجانب الاسرائيلي ابلغها بوجود قتيل فلسطيني لديه مشيرة الى انه تم اعلان المكان منطقة عسكرية مغلقة ولا يوجد اي معلومات اضافية حول الموضوع. وقالت المصادر الامنية بان الرجل هو حاتم شديد من قرية علار قرب مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية. الى ذلك اعتقلت الشرطة الاسرائيلية ثلاثة مستوطنين اسرائيليين امس بعد احراق سيارة فلسطينية جنوب الضفة الغربية بحسب ما اعلنت الشرطة. واحرق مستوطنون ليل الاحد الاثنين سيارة تعود ملكيتها لمحمود ابو سنديس من خربث العسجا قرب الخليل بحسب شهود عيان. وخط المستوطنون «دفع الثمن» و«تهتة» بالعبرية. وقال ميكي روزنفيلد المتحدث باسم الشرطة انه «اعتقل ثلاثة مشتبهين في العشرينات من اعمارهم لتورطهم بهذه الحوادث الاجرامية ذات الدوافع القومية».

واشارت الشرطة الى انه تم اعتقالهم بينما كانوا يحاولون الدخول الى قرية السموع الفلسطينية مشيرة الى ان الثلاثة يقيمون في مستوطنات في الضفة الغربية.

نادي القضاة يرفض الإشراف على الاستفتاء و«الدستورية» تعلق أعمالها

مصر: صراع مرسي مع «القضائية» يدخل مرحلة كسر العظم ... والمعتصمون يوجهون «الإنذار الأخير» اليوم

جانب من تظاهرات مصر الأخيرة

القاهرة – «ا. ف. ب»: تواصل اختبار القوة بين السلطة القضائية في مصر ورئيس البلاد محمد مرسي، فاعلن نادي قضاة مصر مساء امس الاول رفض القضاة الاشراف على الاستفتاء على الدستور الذي اعلن الرئيس عن تنظيمه في الخامس عشر من الشهر الحالي، في حين اعلنت المحكمة الدستورية العليا تعليق اعمالها احتجاجا على «ضغوط نفسية ومادية» بعد محاصرة مؤيدي الرئيس المصري لمقر هذه المحكمة.

وقال المستشار احمد الزند رئيس نادي قضاة مصر الاحد ان القضاة قرروا عدم الاشراف على الاستفتاء وذلك احتجاجا على الاعلان الدستوري الذي اصدره الرئيس المصري والذي يمنحه صلاحيات واسعة.

وقال الزند في بيان لنادي القضاة «تم الاتفاق بين كافة قضاة مصر وانديه قضاة الاقاليم على عدم الإشراف على الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد للبلاد، ومقاطعته».

وقال الزند متوجها الى جماعة الاخوان المسلمين، التي ينتمي اليها مرسي، ان «كل عمل وقرار يقدم عليه قضاة مصر هناك من يحاول الالتفاف حول مضامينه». واضاف «اذا اعتبرتم قرارنا بالدفاع عن الشعب المصري والقضاة عملا بالسياسة.. فسنظل نعمل بالسياسة».

وكان المستشار محمود مكي نائب الرئيس المصري قال قبل ذلك في حوار مع التلفزيون المصري ان الهدف من الاعلان الدستوري «كان إبعاد القضاة عن السياسة وتجنيب القضاة من ان يتم استخدامهم لضرب مؤسسات الدولة».

واكد مكي ان «القضاء يسيس ويدفع به في معترك السياسة.. من يحب القضاة ومن يحب وطنه يتعين عليه ان يحافظ على القضاء بعيد عن معترك السياسة».

وقد صدر قرار نادي قضاة مصر بالاجماع بعد اجتماع لمجلس ادارات نوادي القضاة على مستوى الجمهورية الاحد في القاهرة، حسبما قال المستشار احمد عبد العزيز عضو نادي القضاة لفرانس برس.

ويواجه الرئيس المصري اعنف ازمة سياسية منذ توليه الحكم في يوليو الماضي بعدما اصدر قبل عشرة ايام اعلانا دستوريا وسع من سلطاته وحصن قراراته في مواجهة القضاء وهو ما رفضه القضاة والمعارضة.

وقررت معظم الجمعيات العمومية للمحاكم المصرية تعليق عملها حتى تراجع الرئيس المصري عن هذا الاعلان الدستوري.

وفيما اعلن شباب الحركات والاحزاب المعارضة المعتصمون في ميدان التحرير منذ تسعة ايام انهم سينظمون مساء اليوم الثلاثاء مسيرات الى قصر الرئاسة لتوجيه «انذار اخير» الى الرئيس المصري، اجتمع قادة المعارضة مساء امس الاول لبحث الموقف غداة دعوة مرسي الى الاستفتاء على مشروع الدستور.

وقال شباب المعارضة المعتصمون في التحرير والمنتمون الى 18 حركة وحزب سياسي من بينها حزب الدستور بقيادة محمد البرادعي والتيار الشعبي بقيادة المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي وحركة 6 ابريل واتحاد شباب ماسبيرو انهم سينظمون مسيرات الى قصر الاتحادية مساء اليوم الثلاثاء لتوجيه «الانذار الاخير لمرسي، الذي انتخب كرئيس شرعي ديموقراطي للبلاد، ان شرعيته تتآكل وتتناقص بسياساته وممارساته المنحازة لحزبه وجماعته».

وجدد شباب التحرير «رفضهم لاستمرار العمل بالاعلان الدستوري ورفضهم الكامل للاستفتاء على مشروع الدستور الذي اعدته جمعية تاسيسية مطعون في شرعيتها القانونية وفاقدة لشرعيتها السياسية والشعبية».

من جهتها اعلنت المحكمة الدستورية العليا، التي يتهمها الاسلاميون بتعطيل مؤسسات الدولة المنتخبة، الاحد «تعليق اعمالها» الى ان تتوقف «الضغوط النفسية والمادية» على قضاتها واكدت ان القضاء المصري شهد «يوما حالك السواد في سجله» بعد ان حاصر المتظاهرون الاسلاميون مقر المحكمة قبل ان تبدا نظر دعاوى بطلان تشكيل الجمعية التاسيسية ومجلس الشوري.

وقالت المحكمة الدستورية في بيان ان «تعليق الجلسات سيكون إلى اجل يقدر فيه قضاتها على مواصلة رسالتهم والفصل في الدعاوى المطروحة على المحكمة بغير اية ضغوط نفسية ومادية يتعرضون لها».

ويعمق قرار المحكمة الازمة السياسية المستمرة منذ اصدار الرئيس المصري في 22 نوفمبر الماضي اعلانا دستوريا حصن بموجبه قراراته من الرقابة القضائية كما حصن الجمعية التاسيسية ومجلس الشورى من اي قرار قد يصدر عن المحكمة الدستورية العليا ببطلان تشكيلهما.

وتنضم المحكمة الدستورية بذلك الى الهيئات القضائية الاخرى في البلاد التي اعلنت الاضراب احتجاجا على الاعلان الدستوري ووصفته بـ«الاعتداء الصارخ على السلطة القضائية» وهي محاكم القضاء الاداري ومحكمة النقض ومحاكم الاستئناف ومحاكم اول درجة واعضاء النيابات.

وازدادت الازمة السياسية تعقيدا مساء السبت مع دعوة مرسي الى استفتاء منتصف الشهر الجاري على مشروع الدستور الذي ترفضه قوى واحزاب المعارضة وكذلك الكنائس المصرية.

السودان: مصرع شرطي خلال اشتباكات مع متطرفين

الخرطوم – «كونا»: اعلنت الشرطة السودانية مقتل شرطي واصابة خمسة آخرين في اشتباكات مع مجموعة متطرفة قوامها نحو اربعة اشخاص قتل اثنان منهم واعتقل 26 اخرون بمنطقة «الدندر» جنوب شرقي السودان.

وقال نائب مدير الشرطة بولاية القضارف الشرقية العميد يعقوب صالح في تصريح نقلته وسائل الاعلام امس ان قوات الشرطة هاجمت المجموعة في حظيرة «الدندر» وهي محمية طبيعية شاسعة وتمكنت من القبض على 26 من افرادها واسلحة واجهزة اتصال حديثة.

واضاف ان التحريات مستمرة مع المعتقلين لمعرفة هوية الجهة التي ينتمون لها الا انه عاد وقال انهم جماعة اسلامية وصفها بانها متطرفة ونواة لتنظيم معسكر تدريب عسكري داخل حظيرة «الدندر». وكان حاكم ولاية «سنار» جنوبي السودان صرح في وقت سابق بان «القوات الحكومية هاجمت الجمعة الماضية معسكرا لمجموعة تكفيرية متشددة داخل حظيرة الدندر وكانت الحصيلة مقتل اثنين من المجموعة وجرح اربعة افراد من الشرطة وتم اعتقال كل افراد المجموعة بمن فيهم زعيمها وهو استاذ جامعي وهم الان قيد التحقيق». وتابع ان «هذه المجموعة التكفيرية اقامت معسكرا داخل الحظيرة في منطقة احراش بعيدة وغير ماهولة بالسكان وفي شهر اكتوبر الماضي هاجمت معسكر «قلقو» لشرطة الحياة البرية واستولت على اسلحة ومعدات عسكرية وبعد هذا الهجوم تابعتهم السلطات الأمنية وعرفت مقر معسكرهم وعددهم حتى هاجمتهم يوم الجمعة الماضي».

... وكبير مفاوضي دولة الجنوب يصل الخرطوم

الخرطوم – «ا. ف. ب»: التقى كبير مفاوضي «دولة جنوب السودان بافان اموم امس الاول في الخرطوم عددا من كبار المسؤولين السودانيين في محاولة لتحريك تنفيذ اتفاق التعاون الامني والاقتصادي الذي وقعته الدولتان في سبتمبر الماضي، وسط تراجع كبير لسعر العملة السودانية في السوق السوداء امام الدولار. وقال باقان للصحافيين «الطرفان يحاولان ازالة العوائق لتنفيذ اتفاق التعاون لمصلحة الشعبين وتعزيز الامن للدولتين» وذلك اثر مباحثات مع مساعد الرئيس السوداني نافع علي نافع. واعتبر ان وجود المتمردين على جانبي الحدود بين السودان وجنوب السودان لا يصب في مصلحة جوبا. واضاف باقان في مؤتمر صحافي ان هؤلاء المتمردين «يمكنهم تدمير الثقة بين السودان وجنوب السودان ويمكنهم ان يشكلوا عائقا امام بناء العلاقات بين الدولتين». وتابع «لدينا علاقات تاريخية مع متمردي الحركة الشعبية-شمال السودان وهذا الامر قد يكون مفيدا» لمساعدة السودان في حال طلب ذلك، على حل خلافاته مع المتمردين، داعيا الخرطوم في موازاة ذلك الى مساعدة جوبا في تصديها للمتمردين داخل اراضيها.

إندونيسيا ترسل أول دفعة من قوات «كونجا» إلى لبنان

كوالالمبور – «كونا»: أرسلت القوات الاندونيسية أول دفعة لها من قوات وحدة «كونجا» لحفظ السلام إلى لبنان للانضمام إلى قوة الأمم المتحدة المؤقتة العاملة في جنوب لبنان «يونيفيل». واكد بيان صادر عن القوات الإندونيسية امس نقل 241 جنديا إندونيسيا لحفظ السلام بواسطة طائرات للامم المتحدة موضحا انهم سينضمون إلى 1169 جنديا لحفظ السلام في لبنان.

واشار إلى ان فترة خدمة الجنود الاندونيسيين هي سنة واحدة في لبنان موضحا أن الكتائب تتألف من مجموعات عسكرية وميكانيكية وطبية.